فالفيلسوف يرى نفي الآلهة بما تعطيه عليه وذاك تعليل
والاشعري يرى عينا مكثرة وذاك علم ولكن فيه تمثيل

وانشدوا ايضا

الكون لحي ناقص كامن فيه والنور ليس به نقص فيخفيه
لك الكمال ولي ضد الكمال كذا بيني وبينك أمر ما أوافيه
قد قلت انك معروف تجرفني وبحر جهلي عقلي غارق فيه
فقل لعلمك لا تفرح فاظفر تبذاك الا بجهل ظاهر فيه

وانشدوا ايضا

ان الصفات التي جاءت الكتاب بها تقدست عن مجال الحق والفكر
وكيف يدرك من الاشياء يدركه من يلحظ العلم عن حس وعن نظر
فالعلم بالله عين الجهل فيه به والجهل بالله عين العلم فاعتبر

وانشدوا ايضا

فحكم الجهل قد عم البرايا ولا تدري لحكم العلم دار

وانشد وا غير ذلك وفي هذا القدر كفاية والله تعالى اعلم
وسألوني اذا كان العلم نورا وحياة والجهل ظلمة وموتا
فنحن اموات لجهلنا نفوسنا فاجبتهم ما ثم الا نور وما ثم الا
ظلمة ولا يعرف شيء الا بضده والعبد جامع للوصفين فهو
عالم جاهل حي ميت له من كل منهما نصيب فمن حيث
الروح هو حي عالم ومن حيث الجسم هو ميت جاهل

وانشدوا

اذا جهلت ارواحنا علم ذاتها فذلك موت والجسوم قبور

وان

وان علمت فالحشر فيها محقق وكان لها من اجل ذاك نشور
فما العلم الا بين نور وظلمة وكل كلام بين ذلك زور

والله تعالى اعلم وسألوني عن قولهم فلان حاضر مع
الله غائب ما المراد بذلك فاجبتهم المراد بحضور العبد مع
الله شهوده الحق تعالى من خلف الحجب كما في قوله صلى
الله عليه وسلم كانك تراه او علمه بنظر الحق تعالى اليه
قال علما وذوقا وهذا اكمل في التنزيه ممن يشهد الحق من خلف
الحجب لما قيل من ان شهود العبد لربه يعطي التحيز في الوهم
وتعالى الله عن ذلك ولاهكذا اعلم العبد بان الله يراه
كما يليق بجلاله والمراد بالغيبة غيبة العبد عن هذين الشهودين

وقد انشدوا في الغيبة

اغب عنه ولي عين تشاهده في حضرة الغيب والغياب ما حضروا
ما في الوجود سواه في شهادته وغيبته فانظروا في الغيب وافكروا
فتلك غيبة من هاتيك حالته فغيبة القلب حال ليس تعتبر
عمن يغيب وما في الكون من احد سوى الوجود فلا عين ولا أثر

اي لا يفك العبد عن شهود الحق في عبادته اما بشهود عين
المشهود او كما هو كالمشهود لكن بالقلب دون البصر في الشهودين

وانشدوا في الحضور

حضوري مع الحق في غيبتي حضوري به فهو الحاضر
هو الباطن الحق في غيبتي وعند حضوري هو الظاهر
فان فته فانا أقول وان فاتني فأنا الآخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)